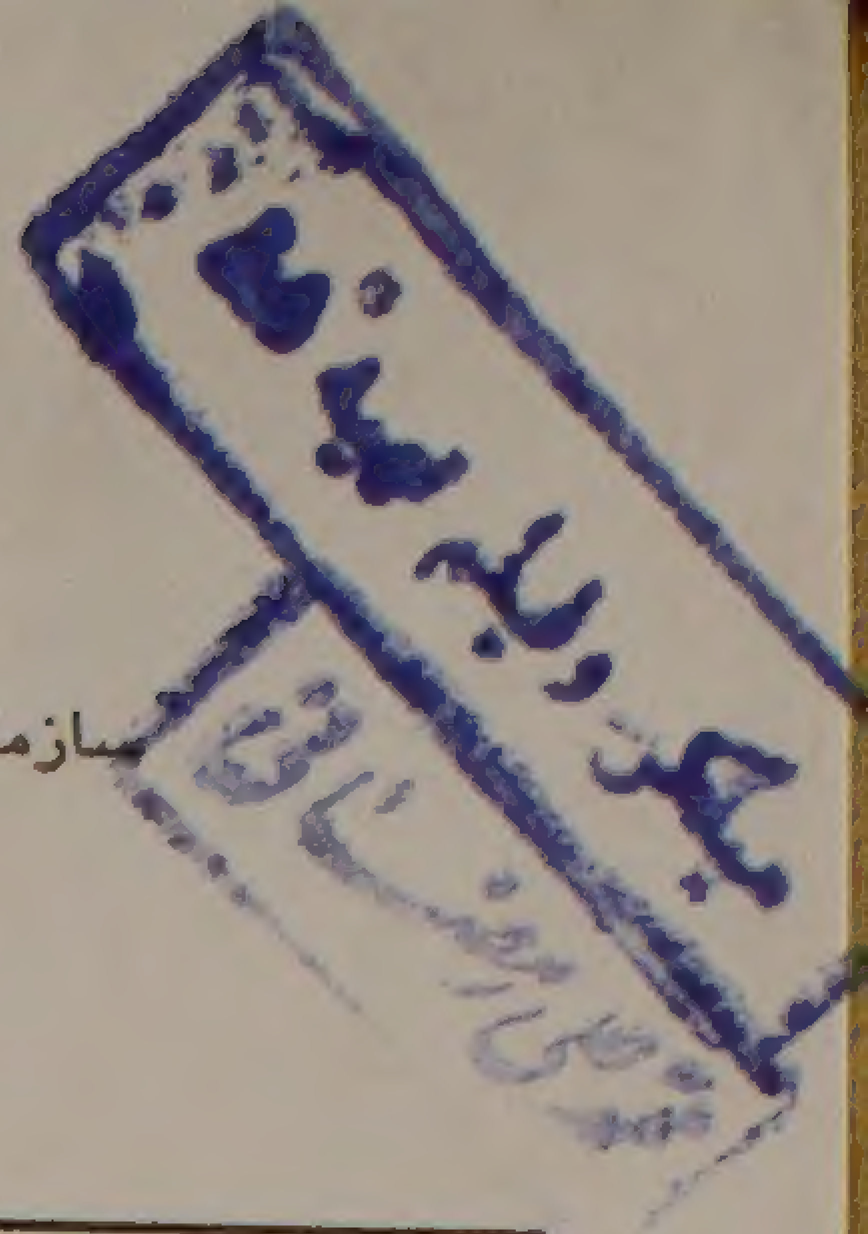




فهرست شد

سازمان کتابخانه ها، موزه ها و مرکز اسناد آستان قدس رضوی

اداره مخطوطات

نام کتاب الهدایة

مولف متن حسین بن حمدان جنبلانی محشی

شارح .... مترجم ....

تاریخ تحریر ۱۳۰۸ ق نوع خط نسخ تعداد سطر ۲۱

نام کاتب محمود

موضوع تاریخ زبان عربی عدد اوراق ~~۱۷۸~~ ۱۸۲

طول ۲۱ عرض ۱۴ شماره عمومی ۳۳۰۳۸

وقفی / خریداری مقام معظم رهبری تاریخ وقف بهمن ۸۶

ملاحظات

اخبار



عربی
مناقب
نمبر ۱۹۲

هدایت حنفی
۱۲

الهداية
لأبي عبد الله الحسين بن حمدان الجنبلاني
محمد باقر حسن جواهري
دهم محرم ۱۴۲۵



وبه   بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ   نستعين

الحمد لله رب العالمين والصلوة على محمد وآله عليهم اجمعين الى يوم الدين **امّا بعد**
هذا كتاب الهداية يشتمل على اسماء النبي صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين على
بن ابيطالب صلوات الله عليه بالهندى وبالعبرانى والعربى واكثر الصفات
المختلفة وفاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وآله والائمة الراشدين الحسن
والحسين ابنى على بن ابى طالب وعلى بن الحسين ومحمد بن على وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر
وعلى بن موسى ومحمد بن على وعلى بن محمد والحسن بن على والخلف الحجة **صفته**
سمى رسول الله جده **وكنيته** المهدى الغايب المنتظر محمد بن الحسن صلوات
الله عليهم اجمعين واسماؤهم وكناهم الخاص منها والعام والقابهم واسماء امهاتهم
ومواليدهم واولادهم وبراهينهم ومدة اعمارهم واوقات وفاتهم ومشا
هدهم وابوابهم والنص والدلالة عليهم من كتاب الله عز وجل والاخبار المتوا
ترة والاسانيد الموثقة بها وفضل شيعتهم نفعنا الله بهم واياهم اجمعين انه
على كل شئ قدير **حدثنى** جعفر بن محمد بن مالك البزاز الفزارى الكوفى
قال حدثنى عبد الله بن يونس السبيعى قال حدثنى المفضل بن عمر الجعفى
عن سيدنا الامام ابى عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام وقال
الحسين بن حمدان حدثنى محمد بن المفضل الحسنى عن سيدنا العسكرى ابى
محمد الحسن بن على عليهما السلام وهو الحسن الحادى عشر من الائمة صلوا
ت الله عليهم اجمعين **قال** الحسين بن حمدان حدثنى منصور بن ظفر قال
حدثنى ابو بكر احمد بن محمد العريضى الخطيب ببيت المقدس لعشر بقين من جما
دى الاول سنة اثنين وثلثمائة قال حدثنى نصر بن الحضى قال سألت
سيدنا الرضا على بن موسى عليهما السلام **قال** الرضا عليه السلام حدثنى
ابى عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن على عن ابيه على بن الحسين عن ابيه

الحسين

٢

الحسين بن على عن ابيه على بن ابيطالب عليهم السلام **روى** عن جعفر بن محمد عن
يونس السبيعى عن المفضل بن عمر **قال** ورواه محمد بن موسى الحسينى عن
ابى محمد الحسن بن على الحادى عشر عليهم السلام قال قالوا جميعا مضى
رسول الله صلى الله عليه وآله ثلث وستون سنة منها اربعون سنة ٢ وله
مساء ثم نزل الوحى عليه ثلث عشر سنة بمكة وهاجر الى المدينة هاربا من
مشركى قريش وله ثلث وخمسون سنة واقام بالمدينة عشر سنين وقبض
يوم الاثنين لليلتين بقيتا من صفر من آخر سنى الهجرة **اسمه** محمد فى القران
واحمد وبشير ونون وحمعسق والحواميم الستة والنبى والرسول والمرسل
وق والطواسيم الثلث وكل الف ولام وميم وراء وصاد فى اوايل السور فهو
من اسمائه وكهيعص فى صحف ابراهيم وموسى الى آدم صلوات الله عليهم **اسمه**
بالعربية النجيب والمجل والعاقب والماحى والعاشر والباعث والامين **اسمه** خ ل والحاشر
فى التورية مادومة وابو الاؤمن وفى الانجيل الفارقليط وفى الزبور
مهيمنا **كنيته** ابو القاسم امه آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن قصى خ ل مهيمن
بن كلاب **لقبه** صفى الله حبيب الله قيم الله خاتم النبيين والمرسلين والا
مى والمختار والمجتبى والشاهد والداعى الى الله والسراج المنير والرحمة ٧ والمنتجب
والمبلغ والصفى ٧ **دفن** بالمدينة واسمها يثرب وطيبة قال الحسين بن ٧ والمصطفى
حمدان حدثنى ابو بكر احمد بن عبد الله عن ابيه عن عبد الله بن محمد
الاهوازى وكان عالما باخبار اهل البيت عليهم السلام قال حدثنى
محمد بن سنان الزهرى عن ابى بصير عن ابى عبد الله الصادق ٣٢
قال ولد لرسول الله صلى الله عليه وآله من خديجة بنت خويلد القاسم
وعبد الله وزينب ورقية وام كلثوم وكان اسمها آمنة وسيدة نساء

العالمين فاطمة الزهراء عليها السلام وابراهيم من مارية فاما رقية فزوجت من ابن ابي
لهب فمات عنها فتزوجت من عثمان بن عفان وكان السبب في تزويج رقية
عثمان ان رسول الله صلى الله عليه واله نادى في اصحابه بالمدينة من جهز جيش
العسرة وحفر بئر رومة وانفق عليها من ماله ضمنت له على الله بيتا في الجنة فا
~~نفق عثمان على الجيش والبئر وصار له البيت في الجنة~~ فقال عثمان بن عفان
انا انفق عليهما من مالي وتضمن لي البيت في الجنة فقال رسول الله صلى الله
عليه واله انفق عليهما يا عثمان وانا الضامن لك على الله بيتا في الجنة فانفق
عثمان على الجيش والبئر وصار له البيت في ضمان رسول الله صلى الله عليه واله
فالقي في قلب عثمان ان يخطب رقية فخطبها من رسول الله صلى الله عليه واله
فقال له رسول الله صلى الله عليه واله ان رقية تقول لا تزوجك حتى الا
بتسليم البيت الذي ضمنته لك على الله في الجنة اليها بصداقها وان ابرأ من
ضماني لك البيت في الجنة اليها فقال عثمان افعل يا رسول الله صلى الله
عليك وآلك فزوجها اياه صلى الله عليه واله واشهد في الوقت ان
قد برئ من ضمان البيت له وان البيت لرقية دونه لا رجعة لعثمان على
رسول الله صلى الله عليه واله عاشت رقية او ماتت ثم ان رقية توفيت
قبل ان تجتمع مع عثمان ولم يرها وبهذا زوجت رقية واما زينب فزوجت من
ابي العاص بن الربيع بن عبد شمس فولدت منه بنتا فسماها امامة تزوج بها
امير المؤمنين عليه السلام بعد وفاة فاطمة صلوات الله عليها فلما هاجر رسول
الله صلى الله عليه واله هاجرت ~~رسول الله~~ معه الى المدينة وانشا ابو العاص
ذكرت زينب لما جاورت ارما فقلت سقيا لظبي تسكن الحرما بنت النبي جزا
ها الله صالحة عني وكل امرئ يثني بما علما ولحق رسول الله صلى الله

عليه

نفسها ص

عليه واله وحسن اسلامه فردها عليه رسول الله صلى الله عليه واله وقيل انه
اسر يوم بدر فمن عليه رسول الله صلى الله عليه واله فحسن اسلامه وتوفيت
زينب بعد وفاة فاطمة صلوات الله عليها وقيل انها توفيت بعد مقدم رسول
الله صلى الله عليه واله في المدينة بتسع سنين وشهرين واياما واما ام كلثوم فا
سمها آمنة زوجها رسول الله صلى الله عليه واله من عثمان فلما سار رسول
الله صلى الله عليه واله الى بدر توفيت بعد مقدمه المدينة بسنة وعشرة اشهر
وعشرين يوما ولم يدخل بها وروي ان زينب ورقية كانتا ابنتي رسول الله
صلى الله عليه واله من جحش بعل خديجة قبل النبي صلى الله عليه واله و
بهذا الخبر لا ملك خديجة غير رسول الله صلى الله عليه واله ثم ان رسول الله
صلى الله عليه واله ما املك زوجة غيرها قبلها ثم ام ايمن وام سلمة وميمونة
بنت الحرث الهلالية ومارية القبطية وكانت يومئذ تزوجها رسول الله
صلى الله عليه واله بعد صفية وزينب زوجة زيد بن الحارثة وعايشة وحفصة
بنت ابي بكر بن ابي قحافة قال الله تعالى جل ثناؤه في بعضهن عسى ربه ان
طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن مسلمات مؤمنات قانتات تائبات
عابدات سائحات ثيبات وابكارا وصح دليل ان لم يكن فيهن من هذا الوصف
شئ وقال الله جل من قائل يا نساء النبي من يات منكن بفاحشة مبينة
يضاعف لها العذاب ضعفين وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجا
هلية الاولى والشاهد على ازواج الانبياء عليهم السلام انهن اذا اعصين
عذبن بالنار قول الله عز وجل ضرب الله مثلا للذين كفروا امرات
نوح وامرات لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما فلم يغنيا
عنهما من الله شيئا وقيل ادخلا النار مع الداخلين وجمع رسول الله صلى

الله عليه واله بين ثلث عشر وتوفي عن تسع ازواج فحدثت الرواة عن ابي جعفر محمد
بن علي عليهما السلام ان فاطمة عليها السلام ولدت بعد ما اظهر الله نبوة نبيه عليه
السلام وانزل عليه الوحي بخمس سنين فزوجها رسول الله صلى الله عليه واله
من امير المؤمنين عليه السلام بعد مقدمه المدينة بنحو من سنة وبنا بها بعد
سنة وكان مولد فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه واله بعد بعث النبي بخمس سنين
وكانت تكنى بام ابيها ولقبها الزهراء والبتول والحصان والسيدة والحوراء والصديقة
ومريم الكبرى وام الائمة صلوات الله عليهم وتوفيت ولها ثمانية عشر سنة وخمسة
وثمانون يوما فدفنها امير المؤمنين ع بالبقيع وغير قبرها ولم يحضرها غير امير المؤ
منين ع والحسن ع والحسين ع والعباس بن عبد المطلب وقيل دفنها الى جانب صدر رسول
الله صلى الله عليه واله والاول اوضح واشهر فاقامت بمكة ثماني سنين وبالمدينة
عشر سنين وبعد وفاة ابيها خمسة وسبعين يوما رواية وكذا روى زرارة
ويونس واصحابهما انها ولدت الحسن ع بالمدينة ولها احدى عشر سنة واشهر و
ولدت الحسين ع بعد الحسن ع بعشرة اشهر وبينهما طهر حمل ٥ ابو علي بن همام وقال
انه لم يولد لثمانية اشهر الا الحسين بن علي ع وعيسى بن مريم عليهما السلام وولدت ام كلثوم
واسمها آمنة وزينب الكبرى واسقطت محسنا صلوات الله عليهم رواية ما رواه
ابي الحسين بن حمدان عن ابي علي البلخي عن جابر بن يزيد الجعفي عن الحسين بن
العلا عن ابي عبد الله الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام عن ابائه واجداده
عليهم السلام قال خرج رسول الله صلى الله عليه واله ذات يوم وقد
اصابه جوع شديد فمر بامير المؤمنين ع فقال يا علي اعندك طعام نطعمه فقال
يا رسول الله والذي بعثك بالحق نبيا واصطفاك على البشر ما طعمت شيئا منذ
ثلث ايام فاخذ النبي صلى الله عليه واله بيده وانطلقا فاذاهم بالمقداد بن الا
سود

في معجزات رسول ص

سود الكندي وابي ذر جندب بن جنادة الغفاري وعمار بن ياسر فقال
لهم النبي صلى الله عليه واله اين تريدون فقالوا اياك اردنا يا رسول الله
صلى الله عليك وعلى الك فقال هل فيكم من عنده طعام فقالوا جميعا لا
وعيشك يا رسول الله صلى الله عليك واآلك فقال قال الله عز وجل للجنة
من تحبين ان يسكنك قالت احب خلقك اليك فقال لها جعلت سكانك
في الجنة محمدا رسولي واهل بيته وشيعته وشيعة اهل بيته وعترته ثم اخذ
طريقهم فمروا بمنزل سعد بن مالك الانصاري فلم يلقوه وقالت امراته يا
رسول الله بابي انت وامي ادخل انت واصحابك فان سعدا ياتيك الساعة
فدخل هو واصحابه فارادت ان تذبح لهم عنزا لها فقال لها النبي صلى الله
عليه واله ما تريدين قالت اذبح هذه العنز لك ولاصحابك فقال لا تذبحيها
فانها عنز مباركة كثيرة الذكر لله قربيها مني قالت يا رسول الله صلى الله
عليك وعلى آلك انها ليس لها لبن وهي سمينة وقد عقرها الشحم فلم تحمل
قال فقربيها فمسح يده المباركة على ضرعها فانزلت لبنا فاحلبها فانزع الاناء
فشرب وسقى اصحابه حتى رووا من ذالك اللبن قال لها يا ام مالك اذا اتاك
سعد فقولي له يقول لك يا سعد رسول الله اياك ان تخرج هذه ا
لعنز من بيتك فانها من قابل تحمل لك ثلث سخلات في بطن ويحملن وتضع
جميعهن من قابل وتضع كل واحدة منهن اربع سخلات في بطن ثم
نظر في جانب داره فراى بقرة حمراء فقال لامراته قولي له ان يستبدل
بهذه بقرة سوداء فانها تضع عجلين في بطن واحد ثم يحملان عن قليل
مع امهما فيضعن جميعا اثنين اثنين ثم راى في جانب داره نخلة من
ايبس ما يكون من النخل فصعد اليها ثم وضع يده عليها ثم تكلم بكلام خفي

فانزل الله فيها بركات فحملت حملا حسنا و رطبت رطبا لم يكن مثله فى المدينة
رطبا يشبهه ولا يرى اجود منه و دعا لسعد ولاهله بالبركة و بشرها بغلام
و ذالك انها قالت بابى انت و امى يا رسول الله انا حامل فادع لى فدعا لها
ان يهب لها غلاما حسنا و خرج رسول الله صلى الله عليه و آله و من معه
و اقبل سعد و لم يعلم بدخول رسول الله صلى الله عليه و آله داره فلقيه
امير المؤمنين عليه السلام و عمار و المقداد و ابو ذر فاخبروه بذالك و بما
قال النبى صلى الله عليه و آله و ما فعل بالعنز و البقرة و النخلة و انه بشرها
بغلام ففرح سعد و اقبل الى النبى صلى الله عليه و آله فقال يا سعد اخبرتك
ام مالك بما قلته قال نعم فقال له استبدل ببقرتك بقرة سوداء فان الله
تبارك و تعالى يهب لك منها عجلتين و يولد لك غلام قال ابو عبد الله
الصادق صلوات الله عليه حدثنى ابى يرفعه عن آبائه الى امير المؤمنين
عليه السلام قال ما خرجت تلك السنة حتى وهب الله له ولدا و رزق جميع
ما قاله النبى صلى الله عليه و آله و ما مضت اربع سنين حتى صار اكثر اهل
المدينة مالا و احسبهم رجلا و كان النبى صلى الله عليه و آله كثيرا ما
ياتى هو و اصحابه منزل سعد رواية حدثنى عبد الله بن حريز النخعى
عن ابى مسعود الميلانى عن ابى الجارود عن ابى جعفر محمد بن على عليهما
السلام قال اقبل اعرابى الى رسول الله صلى الله عليه و آله و هو جالس
مع اصحابه قال يا رسول الله كنت رجلا مليا كثير المال و كنت اقرى الضيف
و اجل و اجبر و آمر بالمعروف و انهى عن المنكر و كانت لله على النعمة
فذهب جميع ما املك من قليل و من كثير فشمتت بى اقربائى و اهل بيتى
و كان اعظم على من ذهاب النعمة و ما ذكرت ما ابتليت به فقال صدقت جميع

قصهٔ اعرابى مفلس و آمدن او نزد حضرت رسول عليه السلام

ما تقول به ثم التفت الى اصحابه و قال من معه شى فقالوا جميعا ما يحضرنا شى قال
سبحان الله ما اعجب هذا ثم حول وجهه ضاحكا مستبشرا فرفع مصلى كان تحته
فاذا بسبيكة ذهب فاخذها و دفعها الى الاعرابى و قال له استنفق بما اعطيتك غنما
ضانا فانها تبقى عليك الى ان تموت فقال له الاعرابى ادع لى يا رسول الله صلى
الله عليك و آلك ان يكثر مالى و ولدى فقال رسول الله صلى الله عليه و آله
اللهم اكثر ماله و ولده قال ابو جعفر صلوات الله عليه ما مات حتى صار له احد عشر ولدا
ذكرا و صار له مال جزيل رواية و روى ابو عبد الله عليه السلام عن آبائه عن امير المؤمنين
عليهم السلام قال اتى رجل من قريش الى النبى صلى الله عليه و آله فدعاه الى منزله و
قرب له مائدة و كان النبى صلى الله عليه و آله يحب من اللحم الذراع فنهش نهشة واحدة
فلما دخل الى بطنه اللحم تكلمت الذراع و قالت يا رسول الله لا تاكل منى شيئا
فانى مسمومة فالقاها من يده ثم قال يا زهر فما كنت اراك تبلغ كل هذه عداوة
و الله لا غفر لك هذا الذنب فقال ابو عبد الله عليه السلام ما كانت الا نهشة
واحدة فما زال صلى الله عليه و آله مس السم فى جسده حتى مات و لم يلبثه زفر و لا
صاحبه بعد هذا حتى اتفقا و ابنتاهما على ان اشتركوا فى فرخى حمام يشوهما و
لرسول الله صلى الله عليه و آله و جعلوهما فى طعامهما عند عايشة و اخذ كل واحد
منهما و ابنتيهما الفرخ الذى سماه بايديهما و قالوا رب اللات و العزى اهلك
لنا بهذا السم محمدا فلما دخل النبى صلى الله عليه و آله على عايشة و حفصة قال لهما
ما هذا الفراخ قالتا هدية اليك يا رسول الله قال اهلا و سهلا بالهدية فانا نأكلها
و ناكل بها و لا نقبل الصدقة و نهى عنها من ليس من صاحبها اهلها فمن صاحب
الهداية فقالت عايشة انا و حفصة قال و انى لكما هذان الفرخان قالت
اهدى لى ابى واحدا و اهدى لها ابوها واحدا قال لهما الهدية لكما جميعا فاحضراها

قصهٔ دعوت كردن حضرت رسول و طعام مسموم نزد او آوردن لعنة الله عليهم اعدائهم

قصهٔ زهر دادن عايشه و حفصه حضرت رسول را

فاحضرها واتبعني الى ابيك وابيها حتى يحضرا فبعثا اليهما ان احضرا فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله اذا احضر الطعام سموا وكلوا من هديتكم الينا وكان رسول الله
صلى الله عليه وآله اذا احضر الطعام وحضر من ياكل معه لا يمد يده احد الى الطعام
غير رسول الله صلى الله عليه وآله ويسمي ويدعوا بالبركة فيزيد الطعام ثم
يضع يده وتضع الناس ايديهم بعده فمد يده المباركة واخذ احد الفرخين فلما
اخذ بيده انطقه الله تعالى فقال السلام عليك يا رسول الله صلى الله عليك
وآلك اعلم انني واخي مسمومان فقال النبي عليه وآله السلام تبارك الله الها
هو لعباده ما هذا الكيد العظيم ثم مد يده الى الفرخ الاخر فقبض بجناحه والقوم
ينظرون وقال اللهم كما احييت هذين الفرخين المسمومين حتى اخبراني انهما
مسمومان انطقهما بلسان عربي مبين حتى يقولا من سمهما رواية نسعين
وينزل من السماء حتى ينقسم قسمين ويقع قسم على المشعر وقسم على الصفا فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله الله اكبر وفا بالعهد فهل انتم موفون بما قلتم
انكم تؤمنون بالله ورسوله فقالوا نعم يا محمد وتسامع الناس ثم تواعدوا
الى سواد الليل واقبل الناس يهرعون الى البيت وحوله حتى اقبل الليل واسود
وطلع القمر وانار والنبي صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين عليه السلام ومن
آمن بالله ورسوله يصلون خلف رسول الله صلى الله عليه وآله ويطوفون
بالبيت واقبل ابو طالب وابو جهل وابو سفيان على النبي صلى الله عليه وآله
فقالوا الآن يبطل سحرك وكهانتك وحيلتك هذا القمر فاوف بوعدك
فقال النبي صلى الله عليه وآله قم يا ابا الحسن وقف بجانب الصفا وهرول
الى المشعرين وناد نداء ظاهرا وقل في ندائك اللهم رب هذا البيت الحرام
والبلد الحرام وزمزم والمقام ومرسل هذا الرسول التهامي ثم اشر الى القمر

ان

ان ينشق وينزل الى الارض فيقع نصفه الى الصفا ونصفه الى المشعرين فقد
سمعت سرنا ونجوانا وانت بكل شيء عليم قال فتضاحكت قريش وقالوا
ان محمد ايستشفع بعلي لانه لم يبلغ الحلم ولا ذنب له وقال ابو طالب لقد اشتمنى الله
بك يا بن اخ في هذه الليلة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اخزئ بك
تبت الله يديه ولم ينفعه ماله وهو مقعده في النار فقال ابو لهب لا فضحتك
في هذه الليلة بالقمر وشقه وانزاله الى الارض والا القت كلامك هذا
غدا وجعلته سورة وقلت هذا اوحى الله الي في ابي لهب فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله امض يا علي لما امرتك واستعن بالله من الجاهلين و
هرول علي صلوات الله عليه وآله من الصفا الى المشعرين ونادى اسمع
ودعا بالدعاء فمنى استتمه حتى كادت الارض ان تسيخ باهلها والسماء
ان تقع على الارض فقال يا محمد حيث اعجزك شق القمر اتيتنا بسحرك حتى
لتفتننا به فقال النبي صلى الله عليه وآله ان هان عليكم ما دعوت ا
الله فان السماء والارض لا يهون عليهما ذالك ولا تطيقان استماعه
فقفوا بامانكم وانظروا الى القمر ثم ان القمر انشق نصفين نصف وقع على
الصفا ونصف وقع على المشعرين فاضائت دواخل مكة واوديتها وشعابها
وصاح الناس من كل جانب امنا بالله ورسوله وصاح المنافقون
اهلكتنا يا محمد بسحرك فافعل ما تشاء فلن نؤمن لك بما جئتنا
به ثم رجع القمر الى منزله من الفلك واصبح الناس يلوم بعضهم بعضا
ويقولون لكبرائهم والله لنؤمنن بمحمد صلى الله عليه وآله ولنقاتلنكم
معه مؤمنين به فقد سقطت الحجة وتبين الاعداء وانزل الله في
ذالك اليوم سورة ابي طالب واتصلت به فقال آه لمحمد نظر ما قلته لي

قصه شق القمر حضرت رسول ص

هذا الكلام والله ان محمد اليعادينى لكفره ويكن بنى فانه ليس من اولاد عبد المطلب
لما اتيت امه بتلك الفاحشة وجوهها ابونا عبد المطلب على الصفا وكان اشدهم
جحداً له الحرث والزبير فحلفت باللات والعزى انه من ابينا عبد المطلب حتى
الحقت به عبد الله بالنسب فمن اجل ذالك سعر والهذا الذى زعم انه سورة
انزلها الله فى فوحق اللات والعزى لو اتى محمد بما بملاء الافق فى من ملح
ما آنست به وحسبى ان ابا بن محمد امن اهل بيته فيما جاء به ولو عذبنى رب
الكعبة بالنار وآمن فى ذالك اليوم ستمائة واثنا عشر بشرا اكثرهم ايمانه و
كتمه الى ان هاجر رسول الله ومات ابولهب على كفره وقتل ابوجهل واسر ابو سفيان
او معوية وعتبة يوم فتح مكة والعباس ويزيد بن الخطاب وعقيل ابن ابى طالب
وآمن كثير منهم تحت القتل ثمانون رجلا وكانوا طلقاء ولم ينفعهم ايمانهم
وهم ينظرون وكان هذا من دلايله عليه السلام ايضاً روى عن ابى بصير
عن ابى عبد الله الصادق عليه السلام قال انه لما ظهرت نبوة محمد صلى الله
عليه وآله وعظم على قريش امره ونزول الوحى عليه وما كان يخبرهم
به قال بعضهم لبعض ليس لنا الا قتل محمد فقال ابو سفيان انا اكفيكم
لكم فقالوا وكيف تصنع قال قد بلغنا انه يظل فى كل ليلة فى مغارة جبل
او فى واد وقد عرفت انه فى هذه الليلة يمضى الى جبل حرى فيظل فيه
قالوا ويحك يا ابا سفيان انه لا يمشى عليه احد الا قد فرحتى يقطعه قطعا
فكيف يمضى محمد اليه وبعثوا الى ارصاد لهم على النبى صلى الله عليه وآله
فقالوا تحبسوا لنا عليه فى هذه الليلة ودوروا من حول حرى فلعل محمدا يعلوه
فيقذفه فتكفون مؤنته فلما جن عليه الليل اخذ النبى صلوات الله عليه
وآله بيد على بن ابى طالب صلوات الله عليه ثم خرجا واصحابه لا يشعرون

وابو سفيان

ما كلام منافقين دون
خصمت رسيل امرء فيهم
وهلاك شان ابى سفيان
ورزيد ... الارقم

حول م

وابو سفيان وجميعهم فى الرصد فقعون بالحديد من حرى فما يشعرون حتى
وافى رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المومنين عليه السلام بين يديه
فصعدوا جبل حرى فلما صاروا عليه وفى ذروته اهتز الجبل وماج ففزع
ابو سفيان ومن معه فتباعدوا من الجبل فقالوا قد كفانا مؤنة محمد قد قذفه
حرى فقطعه فاطلبوه من حول الجبل فسمعوا النبى صلى الله عليه وآله وهو يقول
اسكن حرى فما عليك الا نبى او وصى نبى قال ابو سفيان سمعت محمدا يقول
يا حرى ان قرب ابو سفيان منك ومن معه فارمهم بجوامك حتى تهشمهم فتجعلهم
حصيدا خامدين قال ابو سفيان فسمعت جبل حرى يلبيه من كل جانب و
يقول سمعا وطاعة لك يا رسول الله صلى الله عليك وآلك ولوصيك بما تأمر
على وجوهنا خوفا ان نهلك بما قال محمد واصبحوا واجتمعت قريش فقصوا قصتهم
وما كان من رسول الله صلى الله عليه وآله وما خاطب به جبل حرى وما
اجابه فقال ابو جهل ماذا انتم صانعون فقالوا رأيك فانت سيدنا وكبيرنا فقال
نكافح محمدا بالسيف غلبنا ام غلبناه ففى احد الغلبين راحة فقال ابو سفيان
قد بقى لى كيد اكيد به محمدا فقالوا له وما هو يا ابا سفيان فقال قد خبرت انه
يستظل من حر الشمس تحت حجر عال فى هذا اليوم فاتى الحجر الذى يستظل به
محمد فادهده عليه بجمع ذى قوة فلعلنا نكفى مؤنته فقالوا له فافعل يا ابا حكم
قال فبعث ابو سفيان رصدا على النبى صلى الله عليه وآله حتى عرف انه قد خرج
هو وعلى عليه السلام معه حتى اتيا الى الحجر واستظل تحته وجعل رأسه فى حجر
على بن ابى طالب صلوات الله عليه وقال يا على انى راقد وابو سفيان يأتيك
من وراء هذا الحجر فى جمع ذى قوة فاذا صاروا فى ظهر الحجر استصعب عليهم و
امتنع من ان تعمل فيه ايديهم فأمر الحجر ان ينقلب عليهم فانه ينقلب عليهم فيقتل القوم

جميعا وبقلت ابو سفيان وحده فقال ابو سفيان لا تجزعوا من كلام محمد فما قال هذا
القول الا ليسمعنا لاصحابه في ظهر الحجر ورسول الله صلى الله عليه وآله راقد في حجر
علي بن ابي طالب صلوات الله عليه وآله فارادوا الحجر ان يدهدهوه ويقلعوه فيلقوه
على رسول الله صلى الله عليه وآله فاستصعب عليهم وامتنع منهم فقال اصحابه
انا لنظن محمدا قد قال حقا نحن نعهد هذا الحجر لو رامه بعض عددنا لدهدهه
وقلعه فما بالنا اليوم مع كثرتنا لا يهتز فقال ابو سفيان اصبروا عليه واحس
بهم امير المؤمنين صلوات الله عليه فصاح يا حجر انقلب على القوم فاتى عليهم
غير صخر بن حرب فما استتم كلامه حتى انقض عليهم الحجر فتفرقوا فامتد الحجر وطال
حتى كبس القوم تحته جميعا غير ابي سفيان فانه افلت وهو يضحك وهو يقول
يا محمد لو احييت الموتى وسيرت لي الجبال واطاعك كل شيء لعصيتك وحدي
فسمع صلى الله عليه وآله كلامه فقال له ويلك يا ابا سفيان والله لتؤمنن
بي ولتطيعني مكروها مغلوبا اذا فتح الله مكة اما وقد اخبرت يا محمد بفتح مكة
وايماني بك وطاعتي اياك قهرا مالا يكون ففتح الله لرسول الله صلى الله
عليه وآله واسر ابو سفيان وآمن مكروها واطاع صاغرا فقال ابو عبد
الله صلوات الله عليه لقد دخل ابو سفيان على رسول الله صلى الله
عليه وآله بعد فتح مكة وهو في مسجده على منبره في يوم جمعة فنظر ابو سفيان
الى اكابر ربيعة ومضر واليمن وسادتهم في المسجد يزاحم بعضهم بعضا
فوقف ابو سفيان متحيرا وقال في نفسه يا محمد قد دبت هذه الجماجم تذلل
لك حتى فعلوا اعوادك هذه وتقول ما تقول فقطع النبي صلى الله
عليه وآله وقال له على رغم انفك يا ابا سفيان فجلس ابو سفيان خجلا
ثم قال في نفسه يا محمد لئن امكنني الله منك لاملأن يثرب خيلا

ورجلا

فقال ابو سفيان ... على ٢ س

ورجلا ولاعفين آثارك فقطع النبي صلى الله عليه وآله خطبته وقال يا ابا
سفيان اما في زماني فلا واما بعدي فيقدمك من هو اشقى منك لم تكن
ثم يكون منك ومن اهل بيتك ما يكون تقول في نفسك الا انك لا تطفي
نوري ولا تقطع ذكري ولا يدوم لك ذلك وليسلبنكم الله اياه وليجازينكم
النار وليجعلكم شجرها التي هي وقودها فمن اجل ذلك قال الله سبحانه وتعالى
والشجرة الملعونة في القرآن الى تمام الآية والشجرة هم بنوا امية وهم اهل النار
وكان هذا من دلائله عليه السلام وعنه عن ابي عبد الله جعفر بن محمد
الصادق عليه السلام قال لما سئل عبد الله بن سلام النبي صلى الله
عليه وآله عن تلك المسئلة اجابه عنها فقال له عبد الله بن سلام وقد اسلم يا
رسول الله وهذا علم جاءك من عند الله على السن البشر او على السن الملائكة
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ويحك انا رسول الله الى البشر
فكيف آخذ عنهم والله ما اتاني الا جبرئيل عليه السلام من الله عز وجل قال
فكيف تسمعه يا رسول الله قال سماعا باذني وتنزيلا على قلبي قال ابن سلام
تعلم الغيب سماعا يا رسول الله بسمعك وتنزيلا على قلبك قال له رسول
الله صلى الله عليه وآله الغيب درجات منه سماع ومنه نكت في القلوب قال
يا رسول الله فمن لنا بذلك حتى نسمعه ونعلمه قال رسول الله صلى الله
عليه وآله اعلم ما في نفسك عن قولك او ما بلغك ما جاء به محمد صلى
الله عليه وآله حق او اقيم على ديني بالذي جاء به موسى عليه السلام حق
قال ابن سلام ومتى قلت يا رسول الله في نفسي قال الساعة بين قولك
لك لي وقولي لك فحسن اسلام ابن سلام بهذه الدلالة وعنه عن ابي
عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن ابيه محمد بن علي الباقر

هنا
في كيفية قصة
دباب

صلوات الله عليهم اجمعين قال ابو جعفر عليه السلام لجابر بن يزيد الجعفي
يا جابر ان نفرا من شيعتنا اتوا خطيرة بني النجار وقد اجتمعوا للحديث والتذ
كار وقد جرى حديث اصحاب العقبة الذين هم اصحاب الدباب وبشكوا
في عددهم فارسل اليهم ان ياتوا اليه يخبرهم بعددهم واسمائهم وانسابهم وكيدهم
لجدي رسول الله صلى الله عليه وآله في ليلة العقبة فبعث جابر بن يزيد اليهم
واحضرهم الباب فاذن لهم ابو جعفر عليه السلام بالدخول فدخلوا فقالوا
الكم شكوك ونحن بين ظهرانيكم تلقونا صباحا ومساء فقال القوم نقص
خطئنا وكثرة ذنوبنا تحول بيننا وبين ما ذكرته لنا جزاك الله عنا من
امام خير اخبرنا يا سيدنا بقصة اصحاب العقبة فقال ابو جعفر عليه السلام
اخبركم بقصتهم وعددهم واسمائهم فقال القوم فرج الله عنك يا سيدنا
فقال ابو جعفر عليه السلام رحمكم الله ان السماء لم تظل والارض لم تقل
احدا من الكفار الا واصحاب العقبة اشد لعنة وكفرا وجحدا ونفاقا
لله ولرسوله صلوات الله عليه وآله من بداء النار الاول فان بداء (مبدء)
كفرهم اذا اخذ الله من بني آدم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم
وقالوا بلى قال طاغوتهم وابليسهم الاكبر لا مكرها وقالوا مكرهين نعم وقال
ابليسهم لشيخه لا تغير نطقه راسخا له ظلما وكذبا والله قال كما قال عجل
موسى عليه السلام سمعنا وعصينا على ذلك الكفر والانكار وقول لا
وجاء ابليسهم وجاء معه في علم الله الى ظهر في الجان الذي خلقه الله
تعالى من مارج من نار فقد سمعت ما كان منه ومن آدم عليه السلام
وكيده النبيين والمرسلين والاوصياء الراشدين وقتل هابيل و
نصبه لهم النماردة والتابعة والعمالقة والفراعنة والاحبان والجوابيت — والاصيان خ ل

والطواغيت

والطواغيت بانون الرسل والانبياء والاوصياء والائمة عليهم السلام فيردون
عليهم ويدعون لهم الربوبية والالهية من دون الله ويقتلونهم ومن آمن
بهم وصدقهم وهم منظرون ممهلون الى يوم الوقت المعلوم فقال القوم
لابي جعفر عليه السلام يا سيدنا فاولئك الاثنا عشر اصحاب العقبة والله
بابي هم ابليس ومن كان معه من الاحد العشر الاضداد قال والله هو بعينه
وهم والله خلفه وان قلت هؤلاء اولئك فحق اقول قالوا يا سيدنا فانا نحب قصة
اصحاب العقبة الاثني عشر قال ابو جعفر صلوات الله عليه نعم اخبركم وردجة
رسول الله صلى الله عليه وآله عقبة منا في ترهينه والليل مغيم مظلم وهو على
ناقته العضباء والمهاجرون والانصار من حوله فلما قرب من العقبة اجتمع ا
لاثنا عشر من المنافقين فقال ضليلهم وابليسهم زفر يا قوم ان يكن يوما تقتلون فيه محمدا
او ليلة فهذه من لياليه فقالوا له وكيف نقتل محمدا قال اما تعلمون بشر اسير هذه
العقبة وصعوبتها وانه لا يرقى فيها الناس الا واحدا واحدا لضيق المسلك قالوا له
فماذا نصنع وكيف نقتل محمدا قال ما يمكن قتله ودفعه وهذه العقبة من المها
جرين والانصار حوله فقالوا له اوليس انما يصعد وحده قال لهم لا تامنون ان
تبدر بكم اصحابه فتقتلون قالوا له وكيف نصنع قال لهم نستاذنه في التقدم و
صعود العقبة ونقول يا رسول الله صلى الله عليك وآلك نتقدم فنسهل
لك ونلقا من عساه ان يكون وقد رصدنا فيها بانفسنا دونك ولا تلقاه
بنفسك فانه يحمدنا بذلك ونتقدمه قالوا له نعم نصنع ماذا قال قد فكرت في
شيء نقتل فيه محمدا ولا يشعر بنا قالوا له صف لنا ما انت صانع قال نكب هذه
الدباب التي فيها الزيت والخل ونلقي فيها الحصى ونقف في ذروة الجبل
فاذا احسسنا بمحمد على ناقته يرقى العقبة وقد علا فيها دحرجنا الدباب في هذه

الظلمة من دون العقبة فيحط على وجه الناقة فى الجادة دلهادوى فتذعر الناقة فترمى محمدا نتنفر خ ل
فينقطع عن ناقته فنستريح منه ونريح العرب والعجم فقد اضلنا والعالم بسحره وكيده حتى فيقع ظ
ما لاحد به طاقة قالوا نعم ما رايت ونعم ما احتلت واشرت وجاؤا الى رسول الله صلى الله
عليه وآله وهو قد وصل الى العقبة فقالوا يا رسول الله فدينك الآباء والامهات ونحن
نفيك من كل مكروه وسوء ومحذور اتأذن لنا ان نتقدم ونرقى هذه العقبة الصعبة
ونسهل طريقها لعل ان كان رصدا من المشركين قد رصد لنا نخبرك قال رسول الله
صلى الله عليه وآله امضوا لشانكم والله انها لمكيدة فقال لهم ابو بكر من العقبة لترقوا
لقد سمعت كلام محمد وانى لاخشى ان يكون يعلم بما اسررناه فقالوا له انك لرجل خائف
ثم قالوا من يتقدم بالجماعة فتقدم عمر وتلاه ابو بكر وتلاه عثمان وتلاه طلحة وتلاه الزبير
وتلاه سعد بن ابى وقاص وتلاه سعيد بن زيد وتلاه عبد الرحمن بن عوف وتلاه
ابو عبيدة بن الجراح وتلاه خالد بن الوليد وتلاه مغيرة بن شعبة وتلاه ابو موسى الا
شعرى لعنهم الله جميعا فلما صاروا فى ذروة العقبة فرغوا ما كان فى دبابهم من
الخل والزيت وتركوا فيها الحصى وكبروا وقالوا معاشر المهاجرين والانصار
خبروا رسول الله صلى الله عليه وآله ان ما فى ذروة الجبل احد من المشركين
فتقدم رسول الله صلى الله عليه وآله وهو على ناقته الغضباء فصعد وهم يرون
يرون من ذروة العقبة ضياء وجهه صلى الله عليه وآله وهو كدائرة القمر يجلو
بظلام الليل فقال ابو بكر ويحك يا عمر مع محمد مصباح قال لا قال ما هذا الضياء الذى
بين يديه وحوله فقال شئ من سحره الذى تعرفه فاقبل ابو بكر يتوارى فلما احس
بالناقة قد صارت فى ثانى مسلك العقبة دحرج الدباب فى وجهها فنزلت وليها
دوى كدوى الرعد فنفرت الناقة قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله
فاسرع يا امير المؤمنين وكان يتلوه قال لبيك لبيك يا رسول الله صلى الله
عليك

عليك وآلك وتلقته الدباب فظل يركضها برجله فيطحنها واحدة بعد واحدة وضج
المهاجرين والانصار فصاح بهم امير المؤمنين صلوات الله عليه لا تخافوا ولا
تحزنوا فقد مكروا ومكر الله والله خير الماكرين وكان رسول الله صلى الله
عليه وآله قد نزل عن الناقة فى ذالك الوقت فاخذ جبرئيل عليه السلام خطام
الناقة فشده فى اغصان دوحة كانت على جانب المسلك فى العقبة وسمع لها
صريف والشجرة تنادى وتقول يا رسول الله ان جبرئيل عليه السلام شد حوليف خ ل
خطام ناقتك فى اغصانى فقال النبى صلوات الله عليه وآله يا اخى ما اسم هذه
الشجرة التى تكلمنى وصل قال يا حبيب الله هى اثلة من نبات الارض التى تحتها
ولد ابوك ابراهيم الخليل عليه السلام وهى لك يا رسول الله محبة فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله اللهم بارك فى الاثل كما باركت فى السدر قال ثم قرب
جبرئيل عليه السلام الناقة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى
ركبها وسار وهى تمر مر السحاب وقرب ما كان بعيدا من العقبة حتى صار مسالك مر
فى الارض البسيطة قال رسول الله صلى الله عليه وآله فدينك يا ابا الحسن
فاذا بالمهاجرين والانصار يرقوا جميعا وقد سهل الله تعالى لهم وقرب لهم
ما كان بعيدا من العقبة وصعد المهاجرون والانصار فلما صاروا فى
ذروة الجبل العقبة اجتمعوا حول رسول الله صلى الله عليه
وآله وقالوا فدينك يا رسول الله بالآباء والامهات يا رسول الله ما هذا الكيد و
من كادت فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله سيروا على اسم الله
وعونه وانزلوا الى الارض فانى مخبركم بهذا الكيد ومن كاد نا بره والمها
جرون والانصار لا يظنون ذالك الا من فعل المشركين من قريش
وانصارهم وبادر الاثنا عشر اصحاب الدباب فنزلوا ونزل اكثر الناس

واختار رسول الله صلى الله عليه وآله من اصحابه سبعين رجلاً فقال لهم قفوا
معنا في ذروة هذه العقبة فانكم تعلمون ما انا صانع فلما لم يبق غير رسول الله
صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين عليه السلام والسبعين رجلا من اصحابه
من المختارين فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله هل رايتم ما صنع الا
شقياء الضالون المضلون من نكبهم ما كان في دباهم من زادهم وطرحهم
الحصى فيها وارسالها في وجه الناقة ناقتي يقدرون نفورها وسقوطي وتقطع
الناقة وقص عليهم ما قالوا الاثنا عشر اصحاب الدباب والاشقياء في الدنيا
والاخرة ماشادروا فيه من اول امرهم الى اخره ثم قال اني مختار منكم اثني
عشر نقيبا تكونوا سعداء في الدنيا والاخرة كما كان الاثنا عشر اصحاب الدباب
اشقياء في الدنيا والاخرة فلباه السبعون الرجل فقال الكل منهم اللهم اجعلني
من الاثنا عشر نقيبا اولهم ابو الهيثم ٢ والبراء بن معرور ٣ والمنذر
بن نوذان ٤ ورافع بن مالك الانصاري ٥ واسيد بن ابي حضير
٦ والعباس بن عباد بن فضلة الانصاري ٧ وعبادة بن صامت النوفلي ٨
وعبد الله بن خزام الانصاري ٩ وسالم بن عمير الانصاري الخزرجي
١٠ وابي بن كعب ١١ ورافع بن ورقا اخو بديل ١٢ وهلال بن رباح
السومي فقال ابو عبد الله حذيفة بن اليمان والله يا رسول الله صلى الله
عليك وآلك ما حسدت احدا ولا خلقني الله حاسداً فلاني سالت الله عز
وجل وتمنيت ان اكون من هؤلا الاثنا عشر نقيبا فابى الله الا ما يشاء
فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله ادن مني يا ابا عبد الله فمسح يده
على صدره ثم قال اما يكفيك يا ابا عبد الله ان يعطيك علم البلايا
والمنايا الى يوم القيمة فقال بلى يا رسول الله ولله الحمد والشكر ولك يا

يا رسول الله

يا رسول الله ثم خص رسول الله صلى الله عليه وآله كل واحد من السبعين والخمسين
رجلا الباقين من السبعين بفضيلة قال الحسين بن حمدان ثم لم اذكر ما خصهم
به رسول الله صلى الله عليه وآله لئلا يطول به الشرح ثم قال ابو عبد الله
حذيفة بن اليمان يا رسول الله اتاذن لي ان اوذن في العسكر واسمع جميعهم
مصرحا باصحاب الدباب والعنهم رجلا رجلا فقال له رسول الله صلى الله عليه
وآله افعل ما شئت فصاح حذيفة في ذروة العقبة مسمعا جميع العسكر الذي نزل
الى الارض من جانب العقبة الاخر اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له و
اشهد ان محمدا عبده ورسوله امرني رسول الله صلى الله عليه وآله بامر ان افصح
باسماء من دحرج الدباب منكم ايها الفاسقون المنافقون المقدمون على
الله وعلى رسول الله فاسمعوا يا معاشر المهاجرين والانصار فان عدد الا
صحاب الدباب اثنا عشر وسماهم ولعنهم رجلا رجلا الى اخرهم ثم قال هذا رسول
الله صلى الله عليه وآله قد لعنهم ولعنهم امير المؤمنين عليه السلام ولعنهم السبعون
رجلا وامرني ان العنهم معلنا رجلا رجلاً فالعنوهم لعنهم الله ثم حذيفة ينادي
ملؤ صوته يا فلان بن فلان ان الله ورسوله قد لعناك لعنا يدوم ويبقى
عليك في الدنيا والاخرة ولا يزول ثبوته من لا يعفو ولا يصفح الله حتى
اتى على اخرهم رجلا رجلا باسمائهم قد قدمنا ذكر اسمائهم وانسابهم في صعودهم
العقبة واحدا بعد واحد فهذا ما كان من حديث العقبة واصحاب الدباب
لعنهم الله تعالى وعنه عن جعفر بن محمد الصادق عن ابيه محمد بن علي الباقر
عن ابيه علي بن الحسين ع قال لما القته جابر بن عبد الله الانصاري رسالة
جده رسول الله صلى الله عليه وآله الى ابنه الباقر عليه السلام قال له علي
بن الحسين عليه السلام يا جابر كنت شاهدا خبر جدي رسول الله صلى الله

عليه واله يوم الغار قال جابر لا يابن رسول الله قال اذن احدثك يا جابر قال
حدثني فداك ابي وامي فقد سمعته من جدك فقال ان رسول الله صلى
الله عليه واله لما هرب الى الغار من مشركي قريش كبسوا داره لقتله قالوا اقصدوا
فراشه حتى نقتله فيه قال رسول الله صلى الله عليه واله لامير المؤمنين
صلوات الله عليه يا اخي ان مشركي قريش يبيتون في هذه الليلة فراشي فما
انت صانع يا علي فقال له امير المؤمنين صلوات الله عليه واله انا يا رسول الله
اضطجع على فراشك وتكون خديجة في موضع من الدار واخرج واستصحب
حيث تامن على نفسك فقال له رسول الله صلى الله عليه واله فديتك يا ابا
الحسن اخرج على ناقتي الغضباء حتى اركبها واخرج الى الله هاربا من مشركي
قريش وافعل بنفسك ما تشاء والله خليفتي عليك وعلى خديجة فخرج
رسول الله صلى الله عليه واله وركب الناقة وسار وتلقاه جبرئيل عليه السلام
فقال يا رسول الله صلى الله عليك واله امرني ان اكون خلفك وفي مضربك
وفي الغار الذي تدخله ومعك حتى ان يتنخ ناقتك بباب ابي ايوب الا
نصاري فسار عليه السلام فتلقاه ابو بكر فقال يا رسول الله اصحبك فقال
ويحك ما اريد ان يشعر بي احد قال فاخشى يا رسول الله ان تستحلفني يا ابا بكر صح
المشركون على لقائي اياك ولا اجد بدا من صدقهم فقال له عليه السلام
ويحك يا ابا بكر او كنت فاعلا ذلك فقال اي والله لئلا اقتل واحلف
فاحنث فقال له عليه السلام ويحك يا ابا بكر فما صحبتك ليلتي بنا نفعتك فقال
له ابو بكر وتستغيثني وتخشى ان انذر بك فقال له عليه السلام سر اذا لي لكنك م
فتلقاه الغار ودخل ومعه جبرئيل عليه السلام وابو بكر وقامت خديجة
في جانب الدار باكية على رسول الله صلى الله عليه واله وعلى امير المؤمنين

عليه

عليه السلام واضطجاعه على فراش رسول الله صلى الله عليه واله ليفديه بنفسه
ووافى المشركون الدار ليلا فتسوروا عليها ودخلوا وقصدوا الى رسول الله
صلى الله عليه واله فوجدوا امير المؤمنين صلوات الله عليه مضطجعا فيه
فضربوا بايديهم اليه وقالوا يابن ابي كبشه لم ينفعك سحرك ولا كهانتك ولا خدمة
الجن لك اليوم نشفي اسلحتنا من دمك فقض امير المؤمنين صلوات الله
عليه ايديهم عنه وكانهم لم يصلوا اليه وجلس في الفراش ثم قال ما بالكم يا
مشركي قريش انا علي بن ابي طالب قالوا واين محمد يا علي قال حيث
يشاء الله قالوا ومن في الدار قال خديجة قالوا الحسيبة الكريمة لولا انبعلها
من محمد يا علي وحق اللات والعزى لولا حرمة ابيك ابي طالب ومحله
في قريش لاعملنا اسيافنا فيك فقال امير المؤمنين يا مشركي قريش
كثرتكم وفالق الحبة وبارئ النسمة ما يكون الا ما يريد الله ولو شئت ان افني
جميعكم لكنتم اهون علي من فراش السراج فلا شئ اضعف منه
فتضاحك القريش المشركون وقال بعضهم لبعض خلوا عليا لحرمة
ابيه واقصدوا الطلب محمد ورسول الله صلى الله عليه واله في الغار وجبرئيل
عليه السلام وابو بكر ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله اني خشيت واحزناه صح
على علي عليه السلام وعلى خديجة فقال له جبرئيل عليه السلام لا تحزن
ان الله معنا ثم كشف له فراى عليا وخديجة عليهما السلام وراى
سفينة جعفر بن ابي طالب عليه السلام ومن معه تعوم في البحر فانزل
الله سكينته على رسوله وهي الامان مما خشيه على علي وخديجة عليهما السلام
فانزل الله الاية ثاني اثنين اذ هما في الغار يريد جبرئيل عليه السلام
اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فانزل الله سكينته عليه وايده بجنود

وعلى الآية ولو كان الذي حزن ابو بكر كان احق بالامان من رسول الله
صلى الله عليه وآله ولم يحزن ثم ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال
لابي بكر يا ابا بكر اني ارى عليا وخديجة ومشركي قريش خطاهم و
سفينة جعفر بن ابي طالب ومن معه تعوم في البحر وارى الرهط من
الانصار محلين في المدينة فقال ابو بكر وتراهم يا رسول الله في هذا الغار
والظلمة وما بينهم وبينك بعد المدينة عن مكة فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله اني اريك ما رايت يا ابا بكر حتى تصدقني ومسح يده على بصره
فقال له انظر يا ابا بكر الى مشركي قريش والى اخي على الفراش وخطاهم
لهم وخديجة في جانب الدار وانظر الى سفينة جعفر كيف تعوم في البحر فنظر
ابو بكر الى الكل ففزع ورعب وقال يا رسول الله صلى الله عليك وآلك
لا طاقة لي بالنظر الى ما اريتنيه فرد علي غطائي فمسح يده على بصره فحجب عما
راه رسول الله صلى الله عليه وآله فارهفه بطنه واحدث في احدى عشر
حفرة من الغار وقيل انه كان في الغار صداع او ثلمة يدخل منها فوضع ابو
بكر عقبه فيه ليسده فيه فنهشه افعى في عقبه ولم يسمه وفزع منه فاحدث في
الحفر فليس هذا صحيحا والاول هو الاصح في الاحداث وقصد والمشركون
في الطلب ليقفوا اثر رسول الله صلى الله عليه وآله حتى جاؤا الى باب الغار
وحجب الله عنهم الناقة فلم يروها وقالوا هذه ناقة محمد ومبركها في باب هذا
الغار فدخلوا فوجدوا على باب الغار نسجا قد اظله فقالوا ويحكم اما ترون
الى نسج هذا العنكبوت على باب هذا الغار فكيف دخل محمد فصدهم الله عنه
ورجعوا وخرج رسول الله صلى الله عليه وآله من الغار وهاجر الى المدينة
وخرج ابو بكر فحدث المشركون بخبره مع رسول الله صلى الله عليه وآله وقال

لا طاقة

لا طاقة لكم بسحر محمد وقصص يطول شرحها قال جابر والله يا ابن رسول الله حدثني
جدك رسول الله صلى الله عليه وآله ما زاد ولا نقص حرفا واحدا وعن ابي
الفوارس محمد بن موسى بن حمدان العدوي قال حدثنا العباس بن عبد الله
قال حدثنا موسى بن مهران البصري عن ابي داود عن عبد الله القدوسي
عن عروة عن عايشة قالت لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وآله خيبر اصابوا اواني
من ذهب وفضة وازواج من خفاف وبغال وحمار اقمر فلما ركبه رسول الله
صلى الله عليه وآله قال له يا حمار ما اسمك قال عتيق بن شهاب بن خشفة قال
لمن كنت له قال لرجل من اليهود ويقال له مرحب وكنت اذا ذكرت عنده سبك
وكان اذا ركبني كبا بي لوجهه وكان يسيء الي فقال له رسول الله صلى الله
صلى الله عليه وآله هل لك من ارب وحاجة تريد ان اعطيك من الارب شيئا
قال لا قال ولم قال حدثني ابي عن جدي عن آبائه عن اجداده قال ركب نسلنا
سبعون نبيا وانا اخر نسلنا يركبني نبي يقال له محمد صلوات الله عليه وآله واحب
ان اكون اخر نسله فمكث عند رسول الله صلى الله عليه وآله الى ان توفي عليه
افضل الصلوة والسلام وبقي الحمار ثلاثة ايام ثم تردى في بئر فمات وبرواية عن
القصير عن اسمعيل القمي عن شاذان بن يحيى الفارسي عن هامان الا
بلي عن محمد بن سنان الزاهري قال حججنا فلما اتينا المدينة وبها سيدنا
جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام دخلنا عليه وجدنا بين يديه صحفة
فيها تمر من تمر المدينة وهو ياكل منه ويطعم من يحضره فقال لي هاك يا محمد
بن سنان التمرات الصيحاني فكله وتبرك به فانه يشفي شيعتنا من كل داء
اذا عرفوه فقلت يا مولاي اذا عرفوه بماذا فقال اذا عرفوه لم يدعا عصيانا
قال قلت لا والله يا مولاي ما نعلم هذا الامر الا منك قال اعلم يا ابن سنان